دور الأدب المقاوم
في الحفاظ على الهويّة الوطنيّة

د.ناصر بن حمود الحسني (*)

على سبيل التمهيد:

يمكن أنْ نعتبر أدب المقاومة من الآداب الإنسانيّة، وهو ينتجُ عادة عن حركة استعمارية تجاه الشعوب المقهورة، وهو ما يدفعُ الشّعوب المستعمَرة والمضطهَدة إلى مقاومة هذا المد الاستعماريّ في محاولة للتخلص منه، ولذلك فإنّ هذا الأدب كثيرا ما ينشد التحرّر والانعتاق من قيد المستعمرين والتّصدي لهم محافظة على استقلاليته وثرواته وهويته الوطنيّة. وبما أنّ هذا الأدب يتميّز بصفته الإنسانيّة فهو ليس حكرا على شعب دون غيره من الشعوب، فهذا النوع من المقاومة شأنه في ذلك شأن المقاومة المسلّحة التي ينتهجها شعب تعرّض للاستعمار من قبل قوى استعمارية كبرى، فينخرطُ أبناؤه في المقاومة والتّصدي للغزاة، غير أنّ هذه المقاومة يمكن أن تتخذ أشكالا متعدّدة ومتنوّعة لعلّ أبرزها الكتابة بمختلف أصنافها شعرا ونثرا قصّة ورواية وفنونا مختلفة، وقد عملنا في هذا المبحث أنْ نقارب موضوع الأدب المقاوم ودوره في الحفاظ على الهويّة الوطنيّة لما لهذا التوجّه الأدبيّ من مزايا في استنهاض الهمم وشحْذ العزائم دفاعا عن الوطن والتاريخ والهويّة مستندين في ذلك إلى نماذج من أدب المقاومة يشمل الكتابة الشعرية على وجه الخصوص؛ لكونه أكثر شيوعاً وقدرةً على التعبير عن هذه القضايا.

---

* – أستاذ مساعد الأدب والنقد – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الشرقية – سلطنة عمان.

المقدمة:

نحاول من خلال هذه الدّراسة النّظر في دور الأدب المقاوم في الحفاظ على الهوية الوطنيّة، وهي مسألة على قدر كبير من الأهميّة خاصّة إذا ما نظرنا إلى الواقع العربيّ في الوقت الرّاهن وتتبعنا مختلف الأزمات التي يمرّ بها، إذ تبدو هذه المسألة متجدّدة دوما تستدعي التذكير بها بين الحين والآخر لما لها من دور فعّال في رسم معالم الهويّة الوطنيّة، وضرورة المحافظة عليها وتكريسها وتعليمها للنّاشئة من شباب أمتنا العربية، بل يجب أن تكون شغلها الشاغل، ولعلّ الأدب العربي بمختلف تفرعاته يمكن أن يُعتبر في اعتقادنا من أهمّ المجالات المعرفيّة الرّائدة التي بوسعها أن تنهض بهذه المهمة النبيلة وترسخها وتعمل على تثمينها وجعلها محلّ اهتمام كلّ عربي آمن بقضاياه الوطنية، باعتبار أنّ مسألة الأدب المقاوم والمحافظة على الهوية الوطنية يمكن أن نتناولها في إطارها العربي خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار الهجمة الشرسة التي تتعرض لها المنطقة العربية في ردهات تاريخية مختلفة والتي من شأنها أن تعمل على تهديدها في مكوناتها الوطنية المختلفة ولا سيما الهوية القومية وتاريخها الممتد بما يتضمنه من دعائم قوية تتصل بالتراث واللغة والأرض والتاريخ المشترك، لذا ومن هذا المنطلق فإننا نعتقدُ أن الأدب وقد أضفنا إليه صفة المقاوم بما تحمله العبارة من مسؤولية يكون من أبرز وظائفه الأساسية أن يكون فاعلا ومؤثّرا في هذا المجال؛ فالأدب المقاوم وبمختلف تشكلاته الروائية والقصصية والشعرية من واجبه أن يكون مجالا رحبا من خلاله تعمل الذات المبدعة على بيان مختلف الوظائف التي يمكن أن ينهض بها المبدع في مجال الأدب من أجل المحافظة على الهوية القومية لهذه الأمة فيضمن لها استمراريتها ويحفز قدراتها على ضرورة مقاومة العدو وبالتالي المساهمة في حفظ مقومات الأمة العربية وإرساء دعائمها.

لقد حفلت التجربة السردية العُمانية بالعديد من الأشكال الكتابية لهذا النوع من الأدب نذكر منها في مجال الرواية على سبيل المثال لا الحصر: رحلة أبو زيد العُماني لمحمد بن سيف

الرحبي، الذي لا يحب جمال عبد الناصر لسليمان المعمري، عودة الثائر ليعقوب الخنبشي، حوض الشهوات لمحمد اليحيائي، ودلشاد لبشرى خلفان، وغيرها من الروايات الأخرى المهمة في الساحة الثقافية العُمانية.

ولما كان الأمر كذلك فقد رأينا أن ننظر في أنموذجين شعريين رأينا أنهما يمكن أن نستخلص منها دورا فاعلا في التحسيس بقضايا الأمة وطموحاتها وبالتالي فإن الخطاب الأدبي المقاوم داخل هذه النصوص الأدبية كفيل ببيان اهتمام الشاعرين بهذه الأبعاد وضرورة العمل على المحافظة عليها ونقصد بهذه النصوص الأدبية:

أولا: تجربة الشاعر سعيد الصقلاوي[١] من خلال دواوينه الشّعريّة «أجنحة النهار»[٢] «نشيد الماء»[٣] «وما تبقى من صحف الوجد»[٤] وهي مدونة تحفل بمختلف الرموز الشعرية، وهي رموز رأينا أنها في كثير من الأحيان متصلة شديدة الاتصال بقضايا الأمة فتستحضرها وتدافع عنها.

ثانيا: تجربة الشاعر نزار قباني من خلال قصيدته النموذجية التي أرفقناها بهذا البحث ومطلعها " دمشق يا بوح أحلامي ومروحتي"

أولا في أشعار سعيد الصقلاوي:

لعل المتأمل في مدونة سعيد الصقلاوي الشعرية يلاحظ بما لا يدع مجالا للشك هذا التداخل الدائم بين مختلف الحقول المعرفية من التّاريخيّ والأسطوريّ والدّينيّ في أشعار الشاعر الصقلاوي؛ فتستوي حلقات مترابطة يأخذ بعضها برقاب بعض تحمل في ثناياها رؤية للمقاومة ودحر الأعداء، حتى أنه يمكننا أن نستنتج أن الخطاب الشّعريّ لدى سعيد الصقلاوي هو ذلك المجال الذي يمكن أنْ تلتقي فيه هذه المكوّنات لتساهم في نسج خيوط النّصّ الشّعريّ وتشكيله.

إن خلود النص الشعري المقاوم والمحافظ على الهوية الوطنية متصل شديد الاتصال بما يستوعبه من رموز تاريخية خالدة تمثل تاريخ الأمة العربية ومجدها، تلك الرموز التاريخية من شأنها

أن تبعث الحياة وتبرز الهوية وتبعث فيها الحياة من جديد في مختلف القصائد ذلك أن الأحداث التاريخية والشخصيات في قصائد الصقلاوي ليست مجرد كائنات وظواهر كونية عابرة تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي بل أن لها قابلية التجدد والبروز في أشكال وهيئات أخرى اخترنا لها عنوانا بارزا هو الأدب المقاوم، حتى أن إعادة تشكيلها شعريا يكسبها الحياة والثورة من جديد، ويكسب في نفس الوقت قدرة للنص الشعري على استدعاء التاريخ و إعادة تفعيله بما يحفل به من بطولات ومواقف مشرفة. ولذلك فقد عمل مختلف الشعراء على توظيف الرمز التاريخي الذي يستبطن المكون التراثي والديني والسير الشعبية والشخصيات التاريخية باعتبارها مكونات من شأنها أن تثري القصيدة وتدرجها ضمن ما أسميناه أدبا مقاوما وتلونها بذلك الموروث المتباين في مكوناته على امتداد التاريخ.

ولعل التّاريخ والشّعر باعتبارهما من مقومات الأدب المقاوم يلتقيان في النّواة الأوليّة لهويّتهما وهي سرد الأحداث واقعة أو مستنبطة « في التاريخ » ومتخيلة « في الشعر»[٥]. فكلّ من التّاريخ والمنجز الشعري يحاول أنْ يُجيب عن سؤال الهويّة والانتماء « فإذا كان التّاريخ (وما يقترب منه من مذكرات ويوميات وسير) يقول هذا ما وقع أو هكذا وقع فإنّ الرّواية تقول (ككلّ تخييل) يبدو كما لو (وقع بهذا الشّكل) أو لو أمكن أنْ يقع لوقع بهذا الشّكل»[٦].

إنّ القصيدة الشعرية المقاومة تحوّل التّاريخيّ إلى مجال واسع للحلم. لذلك كان لا بدّ من الإِعتراف «بأنّ التّحويل الشعريّ للوقائع التّاريخيّة يحوّلها إلى نتاج سرديّ وكلّما أوغل الكاتب في التّحويلات الزّمنيّة والمكانيّة والضّمائريّة كلّما تحوّل الواقع إلى مسرود»[٧]. هذا المسرود يعدّ بمثابة القادح لتحويل الأدب إلى وسيلة من وسائل المقاومة.

وقد شاعت في الشعر العربي الإشارات التّاريخيّة التي من المفروض أنْ تكون قد شكّلت الحدث الشعريّ إذْ يحضر التّاريخيّ بغزارة داخل مختلف النصوص الشعرية «من أجل إضفاء الموثوقية والرصانة على المسرود التاريخي»[٨] وقد حوّله الشّاعر إلى قصيدة. فالشاعر يتّخذ من التّاريخ مادّة من مواد شعره طالما أنّه يستدعي حوادث تاريخيّة ومناسبات هامّة وحاسمة جدّت

في التاريخ الإنساني مع ما تتطلّبه اللّغة في الخطاب التّاريخيّ من دقّة وتقريريّة وضبط للتّواريخ. تخبر عن مراحل وتشكلات الأدب المقاومة وطرائق إنجازه.

ولعل من أبرز هؤلاء الشعراء الشاعر سعيد الصقلاوي اذ يتخيّر الشاعر من معجم النار ما يتفق والموقف الوطني، وتصبح مختلف هذه الكلمات من معجم مخصوص تنهض بوظيفة المقاومة والردع لعل أهمها تلك التي تبعث على الشعور بالقوة، والرغبة الملحة في استرداد المفقود، فالثائرون والضحايا: "دماؤهم لهيب كبرياء ولعل قصيدته انتفاضة الصمت، تحيل على رغبة الشاعر في إشاعة جو من الثورة والحماس واستنهاض الهمم والدعوة إلى الثورة على السائد وتبني خطاب الاستقلال والتحرروالثورة والصمود.

إن القصيدة في ديوان سعيد الصقلاوي تستحيل استنهاضية تبشيرية بواقع جديد يدعو إلى التحرر والانعتاق وهو ما سيكون له أثر كبير لدى الثوريين وطلاب الثورة والتحرر فسعيد الصقلاوي باستخدامه لمعجم النار أراد ان يخرج الإنسان عن صفته وأن يثير في نفسه نار الثورة وهذا يمكن أن نجد صداه أيضا حيث يقول:

اشعلت في دمائنا التفردا
والحب والأحلام والتجددا
أطلقت نار الشعر تحرق الدجى
وتكشف الدخان والتلبدا[٩]

والشاعر ههنا يتوسل برمزية النار للتعبير عن روح المقاومة التي تسكنه يدفع من خلالها التوجس والتوتر والقلق وهواجس المخاوف من العدو، هذا الخوف الذي سرعان ما يتبدل ليحل محله روح من اليقين الجارف والمقاومة الصلبة في قدرة محاسن النار وصفاتها على تطهير الأرض والوطن عندما تعترف القصيدة المقررة "ان موعدنا الوصول " يقول:

وتلظت والرياح وإن
مطفأ وقد لما بليل
فوق جمر الحياة يمشى

زادة حلمه النبيل

غائم لحظة ولين

قلبه بالرجا شعيل [١٠]

إنّ استدعاء الشاعر لدلالة النار في ديوانه هو استدعاء مقصود بسبب حمولتها الرمزية التاريخية وحضورها في الشعر. إذ تحولت القصائد بفعل هذه الرموز نصوصا استنهاضية تدعو إلى النهضة وحشد الثوريين لمناصرة القضية واسترجاع الحقوق.

والنار في صورتها الحديثة وبتشكلاتها المدمرة بدايةً من ألسنة اللهب فيها ومرورا برصاصات الكراهية الكامنة فيها يلخصها الشاعر في معاناة الفلسطينيين وخاصة أطفالهم فيقول الشاعر في قصيدته "صرخة طفل":

أنا الجوع الذي يشعل

كالقديس يحمل مشعل الإخلاص

أنا طفل فلسطيني

أنا ما بينكم إنسان

وفى عنقي تسعر خنجر الأزمان

وعريد في جنان سعادتي الطغيان

وخلفها كخيط دخان

أنا ما بينكم إنسان [١١]

ففي دراسة دلالة النار في شعر الصقلاوي نجده يدخلها في شبكة علاقات مفهومية مع البشر والفزع والتهييج والتنفير، وترتبط كذلك بالفتنة وقد استقر الارتباط بين العداوة والنار، وذلك بكون الصقلاوي في شعره قد توسل بالنار للوقوف في وجه العدو وضرورة استنهاض الهمم للتخلص من براثن الكيان المستعمر.

كما تتجلَّى قوة التصوير في قصائد الصقلاوي وهو يضع فلسطين قضيته الرئيسة فتتجلى له هذه المدينة كدمشق تماما في أشعار نزار قباني وقد سكنت أمكنتُها ومُدُنها وقُراها وشعبُها العربيُّ في عقل الشاعر وقلبه، هذا التآلف والانسجام بين الشاعر وفلسطين تجلى واضحا في قصيدته: "صرخة طفل" حيث يتماهى مع فلسطين أرضاً وكياناً، وجرحاً، وقضية.

أنا عربـــي
أنا طفل، فلسطيني
فؤادي خفقةُ (حيفا)
وعيْني كُحْلُها (يافا)
دمائي ماء (جلزونِ)
وضلعـي فرع زيتون[١٢]

إن قيام النص الشعري لدى سعيد الصقلاوي على استنهاض الهمم باعتبارها نصا مقاوما هو المشعل الذي يحمله الشاعر ويرمز إلى الحق الفلسطيني الذي سيدفع شعبه إلى المقاومة لذلك فهو يؤكد على أنّ الأمة لابد أن تستيقظ من جديد وتعمل على استرجاع حقها المسلوب.

فالشاعر في جل أشعاره بدا متفائلا، وهو بذلك يجعل من التفاؤل الأساس الذي يعتمده في تحقيق رسالته الإنسانية القائمة على المقاومة المتواصلة لذلك حفلت قصائده بفلسطين وثوارها وتاريخها وهويتها.

إن النص الشعري عند سعيد الصقلاوي بفعل طبيعته المقاومة يبعده عن اليأس ويقربه من الأمل المفتون بالإيمان بمستقبل أفضل لهذا الشعب الذي عانى الكثير من الاحتلال

لذلك لا غرابة أن يستلهم الشاعر عديد الاساطير في قصائده ليعبر من خلالها على فلسطين الواقع والحلم والقضية والثورة ويعد الرمز الأسطوري بمثابة الأم الفلسطينية يقول:

هنا مرت
هنا طافت

هنا ارتكزت سنيات
لمدرستي
على حيطانها
علقت بسماتي[١٣]

ويستخدم الصقلاوي عدد من الأساليب التي من خلالها تتجلى الأسطورة وتلعب مع وظائف متنوعة في مختلف قصائده اذ يجعل من "كربلاء" رمزيه أسطورية اذ يقول:

أينما وليت وجها
ستراه
كربلاء
وفساد الأرض
جهل
في نفوس الأشقياء [١٤]

كما يتجلى الرمز الأسطوري من خلال توظيفه لصور حسيه بصريه مثل: وجه، أرض، نفوس، الأرض، و هي دلاله يبرّر ها الشاعر من خلال اختياره للألفاظ الرمزية الإيحائية التي يريد من خلالها ان يزرع روح الصبر و الحماس و المقاومة المستمرة لعله يبلغ في نهاية القصيدة الى نوع من السكينة و الطمأنينة تجاه هذا الوطن "فلسطين".

كما يؤكد الشاعر على الأسطورة في قصائده بصفه خاصة وفي ديوانه عموما باعتبار الأسطورة تجعل من القصائد الشعرية ثابتة لزمن طويل وما يساعده على توسيع إنتاجه وأعماله الفنية الشعرية وهذا نفسه ما يؤكده الناقد "فراس سواح" بقوله «يحافظ النص الأسطوري على ثباته عبر فترة طويلة من الزمن و تتناقله الأجيال طالما حافظ على طاقته الإيحائية بالنسبة الى الجماعة... ولا يوجد غضاضة في التخلي عن تلك الأساطير التي فقدت طاقتها الإيحائية أو

تعديلها [١٥] تلك الأساطير والمعاجم الطبيعية والدينية سنجد صداها يتكرر في تجربة شعرية أخرى هي تجربة نزار قباني.

ثانيا في أشعار نزار قباني:

في إطار الأدب المقاوم يتغنى الشاعر نزار قبان[١٦]ي في قصيدته المشهورة " دمشق يا بوح أحلامي ومروحتي" بدمشق المدينة الصامدة في وجه الأعداء المتحررة دوما من مختلف القيود التي تكبلها وتحد من طموحاتها فمثلت المدينة بالنسبة للشاعر نزار قباني بمثابة الحلم الجميل الذي يجب أن يكون مستمراً وجوده في مخيلة كل عاشق لدمشق فهي المدينة الطاهرة كما رسم معالمها الشاعر:

فرشتُ فوقَ ثراكِ الطاهرِ الهدبا فيا دمشقُ... لماذا نبدأ العتبا؟ حبيبتي أنتِ... فاستلقي كأغنيةٍ على ذراعي، ولا تستوضحي السببا أنتِ النساءُ جميعاً.. ما من امرأةٍ أحببتُ بعدكِ.. إلا خلتُها كذبا يا شامُ، إنّ جراحي لا ضفافَ لها فامسّحي عن جبيني الحزنَ والتعبا وأرجعيني إلى أسوارِ مدرستي وأرجعي الحبرَ والطبشورَ والكتبا[١٧]

تتشكل صورة المدينة على مجالات شتى فهي الأنثى التي تتجلى حبيبة طاهرة ولعل استدعاء معجم الطهارة هنا هو أمر مبرر لكون الطهارة عكس المدنس وهي من القيم الأصيلة التي ما فتئ الشاعر نزار قباني ينادي بها ويعمل على المحافظة عليها فالمدينة أو الحبية متى لم تحافظ على طهارتها تدنست وأصبحت مرتعا للذئاب تنهشهاغ من كل ناحية فتعبث بمقوماتها ومبادئها ولعل نزار قباني قد أفلح حين ارتسمت المدينة في كل قصيدته إمرأة محافظة طاهرة تعمل على المحافظة على قيمها ومبادئها فتنفض عنها غبار التخلف والرجعية وتدعو إلى قيم نبيلة بها تتطور وتسلك طريق التقدم والرخاء فتكون مختلف الأوصاف التي أسندت إإلى المدينة هي في نهايةالأمر وفي الحقيقة صفات تتميز بها المدينة (المكان) وتدعو إلى صيانته والمحافظة عليه يقول نزار قباني متغنيا بالوطن في قصيدته المذكورة سلفا:

وكم رسمتُ على جدرانِها صوراً وكم كسرتُ على أدراجها لُعبا
أتيتُ من رحمِ الأحزانِ... يا وطني أقبّلُ الأرضَ والأبوابَ والشُّهبا
حبّي هنا.. وحبيباتي ولدنَ هنا فمن يعيدُ ليَ العمرَ الذي ذهبا؟
أنا قبيلةُ عشّاقٍ بكاملها ومن دموعي سقيتُ البحرَ والسُّحُبا

وجدير بالذكر في هذا المجال أن الشاعرين سعيد الصقلاوي ونزار قباني بالرغم من الفارق الزمني بينهما إلا أنهما يشتركان في رسم معالم القصيدة الشعرية ونقصد بذلك طرائق توظيف الرموز الطبيعية والدينية والأسطورية في التعبير عن هواجس الوطن وأزمة المثقف العربي التي يمر بها منذ زمن طويل مستحضراً وطنه وهويته التي قاربت أن تتلاشى أمام أعينه لذلك نلحظ حضوراً مكثفاً لذكر القبيلة ومعجم الأحزان ومعجم الطبيعة فكأن هذه المعاجم مجتمعة يبث من خلالها الشاعر أحزانه وأفراحه وأمنياته في التحرر والانعتاق وبذلك يصبح النص الشعري منفذاً أدبياً ثرياً من خلاله يبرز رغبته في المقاومة والتعبير عن هويته وانتمائه؛ فالمقاومة من خلال مختلف التعبيرات الأدبية تتشكل في صور مختلفة فهي ليست مقاومة مسلحة فحسب بقدر ما هي تتشكل دوماً في مجالات مختلفة لعل الأدب ولا سيما النصوص الشعرية تعد أحد أبرز هذه الأشكال لذلك كثيراً ما ينتصب الشاعر متغنياً بدمشق مدافعاً عنها وقد نزّلها منزلةً علويةً في أشعاره فتجلت في أشعاره كأبهى ما تكون المدينة الشامخة الصامدة المعبرة دوماً عن تطلعات الثوريين المنادين بالوحدة والصمود في وجه المعتدين يقول الشاعر نزار قباني:

يا ابنَ الوليدِ.. ألا سيفٌ تؤجّرهُ؟ فكلُّ أسيافنا قد أصبحت خشبا
دمشقُ، يا كنزَ أحلامي ومروحتي أشكو العروبةَ أم أشكو لكِ العربا؟
أدمت سياطُ حزيرانَ ظهورهم فأدمنوها.. وباسوا كفّ من ضربا
وطالعوا كتبَ التاريخِ.. واقتنعوا متى البنادقُ كانت تسكنُ الكتبا؟
سقوا فلسطينَ أحلاماً ملوّنةً وأطعموها سخيفَ القولِ والخطبا

وخلّفوا القدسَ فوقَ الوحلِ عاريةً تبيحُ عزّةَ نهديها لمن رغِبا..
هل من فلسطينَ مكتوبٌ يطمئنني عمّن كتبتُ إليهِ.. وهوَ ما كتبا؟

لقد كانت فلسطين هي التي يرومها الشاعر من مختلف أشعاره فيتغني بها ويردد رغبته في التحرر والانعتاق من نير المحتل والمستعمر مستندا في ذلك إلى معجم طبيعي يخبر عن تشبثه بالأرض والتاريخ في خطاب يبدو محملا بالحيرة والاستفهام يقول الشاعر نزار قباني:

وعن بساتينَ ليمونٍ، وعن حلمٍ يزدادُ عنّي ابتعاداً.. كلّما اقتربا
أيا فلسطينُ.. من يهديكِ زنبقةً؟ ومن يعيدُ لكِ البيتَ الذي خربا؟
شردتِ فوقَ رصيفِ الدمعِ باحثةً عن الحنانِ، ولكن ما وجدتِ أبا..
تلفّتي... تجدينا في مَباذلنا.. من يعبدُ الجنسَ، أو من يعبدُ الذهبا
فواحدٌ أعمتِ النُعمى بصيرتَهُ فانحنى وأعطى الغواني كلَّ ما كسبا
وواحدٌ ببحارِ النفطِ مغتسلٌ قد ضاقَ بالخيشِ ثوباً فارتدى القصبا

الخاتمة :

إن تجربة الشاعرين سعيد الصقلاوي ونزار قباني من التجارب الشعرية الرائدة وإن كانتا متباعدتين زمنياً لكن أدب المقاومة وإعادة الاعتبار للهوية العربية والقومية يجمع بينهما ويوحد أهدافهما كما أن طرائق الكتابة الشعرية كثيراً ما تتوحد لترسم ملامح الشعر والشعراء ورؤيتهم لطبيعة الصراع العربي الصهيوني فجاء القصائد محملةً بشحنةٍ عاطفيةٍ واجتماعيةٍ وسياسيةٍ تدعو المتلقي العربي إلى مزيد النظر في هويته القومية وضرورة الوقوف في وجه العدو واسترداد الأرض المسلوبة، إن الأدب المقاوم يتحول في اعتقادنا إلى مسؤولية جسيمة يجب أن يضطلع بها المثقف العربي لذلك كان على النصوص الأدبية سواء أكانت شعرية أو روائية أو قصصية أن تنتهج طريق استنهاض الشباب والمثقفين والسياسيين وتدعوهم دوما إلى أن تكون المقاومة والمحافظة على الهوية الوطنية هي أساس عملية الكتابة وعمودها الفقري بل وغايتها القصوى التي تطمح إليها .

الهوامش :

[١] – سعيد بن مُحَمَّد الصقلاوي شاعر من سلطنة عُمان ولد سنة ١٩٥٦ حاصل على بكالوريوس في تخطيط المدن والأقاليم من جامعة الأزهر ١٩٨٠/٧٩, والماجستير في التخطيط السكاني من جامعة ليفربول بإنكلترا من أبرز دواوينه الشعرية نذكر: ترنيمة الأمل ١٩٧٥–أنت لي قدر ١٩٨٥ – صحوة القمر ١٩٩٥. ومن مؤلفاته: شعراء عمانيون ١٩٩٢.

[٢] – ديوان أجنحة النهار: مطابع النهضة مسقط، سلطنة عمان الطبعة الأولى ١٩٩٩.

[٣] – ديوان نشيد الماء مطابع النهضة، مسقط الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

[٤] – ما تبقى من صحف الوجد، مطابع النهضة مسقط، سلطنة عمان الطبعة الأولى ٢٠١٩

[٥]– مُحَمَّد العمري: البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، مكتبة الأدب المغربي، إفريقيا الشرق، ٢٠١٢، الطبعة الثانية، ص١٤٤

[٦]– م،ن ، ص١٤٥

[٧] – م،ن، ص١٤٩.

[٨] –كمال أبو ديب، الأدب العجائبي والعالم الغرائبي دار الساقي ودار أوراكس للنشر، ط١، ٢٠٠٧، ص ١

[٩] – الديوان، سعيد الصقلاوي.

[١٠] – الديوان سعيد الصقلاوي

[١١] – الديوان سعيد الصقلاوي

[١٢] – الديوان، سعيد الصقلاوي.

[١٣] – الديوان، سعيد الصقلاوي.

[١٤] – الديوان، سعيد الصقلاوي.

[١٥] – فراس سواح ، الأسطورة والمعنى ، دراسة في الميثولوجية والديانات المشرقية ، دار علاء الدين ، ط١. سنة ١٩٩٤.

[١٦] – نزار بن توفيق القباني 1419 – 1342) هـ 1998 – 1923 / م دبلوماسي وشاعر سوري معاصر، ولد في 21 مارس 1923 من أسرة عربية دمشقية عريقة .إذ يعتبر جده أبو خليل القباني من رائدي المسرح العربي. درس الحقوق في الجامعة السورية وفور تخرجه منها عام 1945 انخرط في السلك الدبلوماسي متنقلا بين عواصم مختلفة حتى قدّم استقالته عام1966 ؛ أصدر أولى دواوينه عام 1944 بعنوان «قالت لي السمراء» وتابع عملية التأليف والنشر التي بلغت خلال نصف قرن ٣٥ ديوانًا أبرزها «طفولة نهد» و«الرسم بالكلمات«، وقد أسس دار نشر لأعماله في بيروت باسم «منشورات نزار قباني» وكان لدمشق وبيروت حيّزٌ خاصٌّ في أشعاره لعلَّ أبرزهما «القصيدة الدمشقية» و«يا ست الدنيا يا بيروت.

[١٧] – الديوان نزار قباني .

المصادر والمراجع

المصادر:

- دواوين سعيد الصقلاوي
- ديوان أجنحة النهار: مطابع النهضة مسقط، سلطنة عُمان، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.
- ديوان نشيد الماء: مطابع النهضة، مسقط، سلطنة عُمان، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.
- ما تبقى من صحف الوجد، مطابع النهضة مسقط، سلطنة عُمان الطبعة الأولى ٢٠١٩م.
- قصيدة:"دمشق" لنزار قباني.

المراجع:

- مُحَمَّد العمري: البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، مكتبة الأدب المغربي، ط١، إفريقيا الشرق، ٢٠١٢.
- كمال أبو ديب، الأدب العجائبي والعالم الغرائبي دار الساقي ودار أوراكس للنشر، ط١، ٢٠٠٧.
- فراس سواح، الأسطورة والمعنى، دراسة في الميثولوجية والديانات المشرقية، دار علاء الدين، ط١. سنة ١٩٩٤.